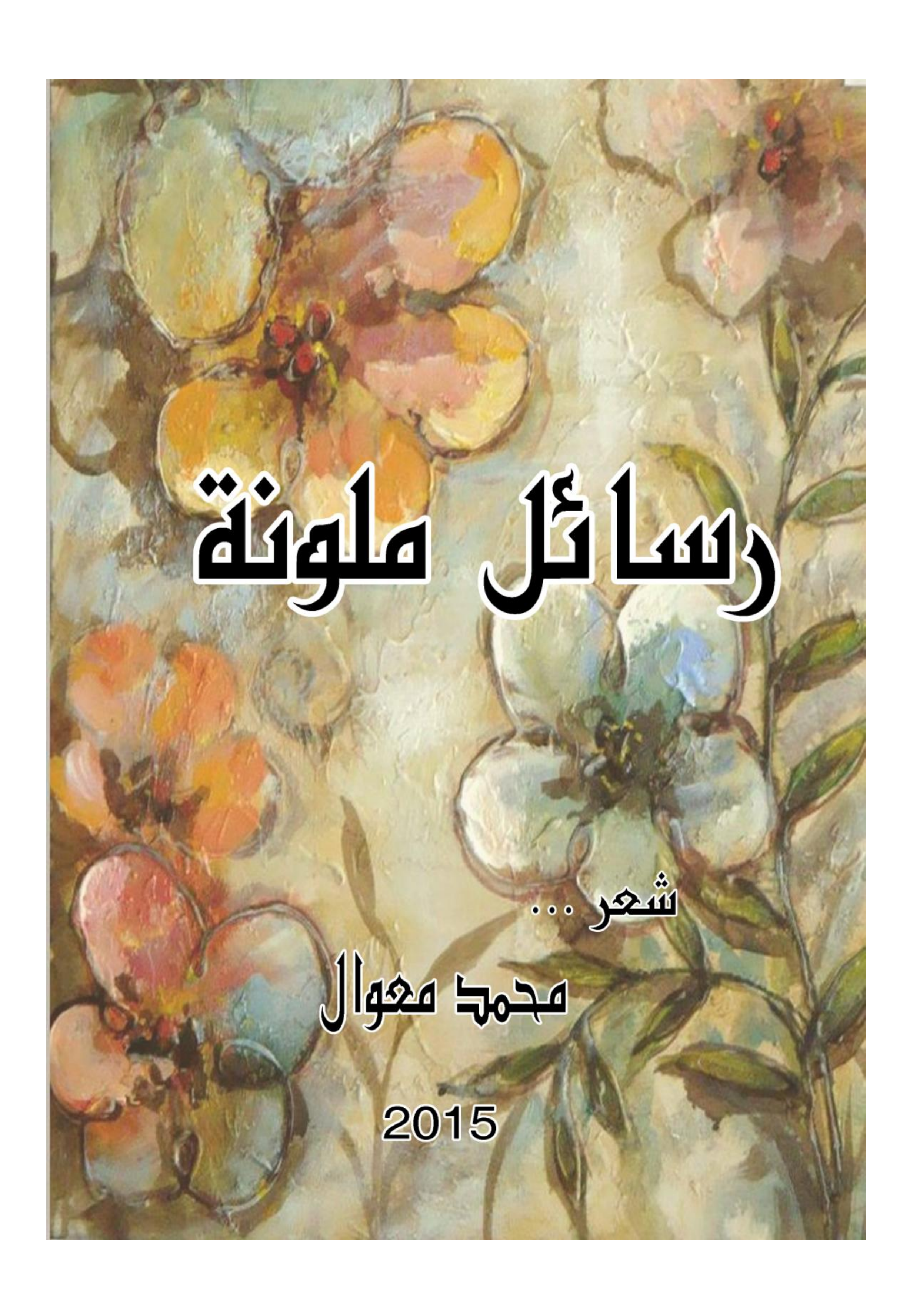

رسائل ملونة
شعر ...
محمد معوال
2015

رسائل ملونة

المقدمة

رحلة بدأت مابين اغتراب وحبّ لا أعرفه، وأمل يقتات على وجع أبكم،على ضفاف البحر ترافقني علبة سجائري وفنجان قهوة تعبق منه رائحة الحبهان،أجلس ساعات الظهيرة متشبثاً بقلم يسرق أسراري يترقب رحيل الصمت عني ليكتب أولى كلماتي.

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد

دار الكتب الوطنية

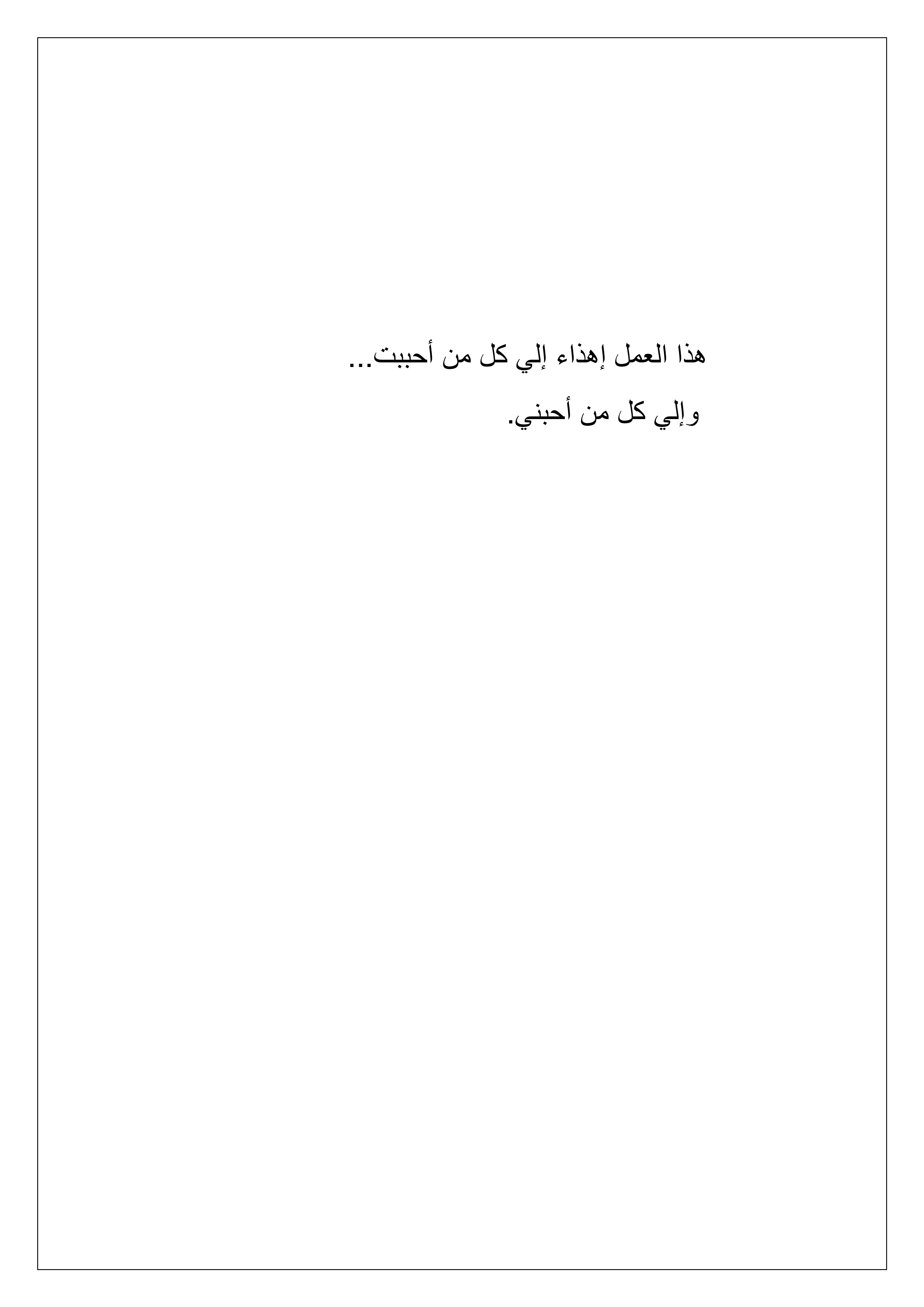
بنغازي ــ ليبيا

بريد إلكتروني:nat lib Libya@hotmail.com

ردمك:9789959115140

رقم الأيداع القانوني:352/2015 (دار الكتب الوطنية)

حقوق النشر محفوظة



هذا العمل إهداء إلي كل من أحببت...

وإلي كل من أحبني.

العشق المحتوم

فِداكِ يا ليبيا فداكِ
فِداك شبابي..
فإني عاشق.. أهواكِ
فَداكِ الشهيدُ حين...

سمع نِداكِ
لا تخشي أحداً..
فحولكِ مَن يُزيل آلاشواكَ
هجرانك مرير...

ولن اغدو سواكِ
فَداكِ الأجدادَ والأبناءَ...
حَموكِ

صانوا عِرضكِ
وصدّوا كلّ باغٍ...

عن سمائك
لن أشتهي رقادي...

بعد الآن
كلّ المُنى ..فرَحكِ ورِضاكِ
ومهما طال الليل
سأزيّنُ بروحي...
كلّ المدائنِ وقراك
حتى أبلغ مداكِ
لتبقي يا ليبيا...
ترانيم عشقٍ ...
يعزفها التاريخ
من جيلٍ إلى جيلٍ...
ويعم السّعدُ وجهكِ البراق.

الخمس المَلِكة

يازهرة الحنين...

سيأتي المطرُ

قريباً وتُزهِرِين

سَيرتَوي الشبابَ نَدى الحبِ..

ويَنتهي عَهدُنا الضَنِين

أنتِ المَلِكة ...

وعرشُكِ الروحُ

ونَبعكِ العذب يَكفي...

الظامئين

ياجنة الأرضِ وعَرُوسَها...

حُبكِ عِشقٌ لا يَنتهي...

ولا يستاكِين.

إلي جِنِيَة

سأكتفي بكِ
سأكتفي بكِ ...
يا جميلتي
فَلون عينيكِ ...
اعتَقَلني
ورموشك الداكنة...
سَحبتني
على حاجبك الممشوط....
قيدتني
تسلل نسيم...
هواك....
داخل عروقي
سَقاني و روى ...
صحرائي
سأكتفي بكِ ...

يا فوحَ جِناني

ياثوب نَومي...

ولذة حسائي

اه من يمناكِ اه

هَزتني في لمسها...

جسدي

هيّ لمسة ...

أزالت شقائي

زينت بسمتي...

مشطت شعري

وأجلت دمع احداقي ...

حبيبتي ...

انتِ اسطورة

انتي لحني ...

واوتار عودي

أنتِ السحاب والمطر

والرعدُ انتِ

الكون وبحاره...

انتِ

زهرتي ...انتي ملاك

أو ربما جِنيةٌ

فعيناك الساحرة...

دمشقية

وشعرك الحريري...

جذوره صينية

نقش ردائكِ...

فارسيُ

وسواد رمشك...

مغربيُ

وصفاء قلبك...

سودانيُ

ووقفة شموخُكِ...

بدويةٌ

شماعة همي.. عاداتي

اعتقليني...

إن أردتِ

استوطني داخلي...

إستعمريني

بعثريني لأصير...

فُتاتاً

فأطير لحضنكِ...

يُؤينـي

إلي مُتكبرة

من قال إنني قد نسيتُكِ!!
و أناعند كل غناء...

لصديقي الأبكم أذكرك
وعند كل حوار مع...

صديقي الأطرش اذكرك
يا نابهة العصر حتى الفصول...

الأربعة تُذكرني بك...
فكلما سقط ثلج ...

أغسطس أحن اليك
وكلما اشتد حر يناير...

يزدادُ شوقي
وعندما تريدين أن تتأكدي...
فَعليكِ انا تُحصي عدد سكان...

زُحل والمريخَ معاً..
لتعرفي مدى تعلقي بكِ.

حنين

ها أنا عُدتُ ...
حيث ارتوينا..
حيت النهر الذي ...
أضعتِ به القلادة
ها هنا بُعتَ الحبّ...
بصمتٍ.. لكلانا
إنّ في صمتِ...
العاشقين عباده
رُبّ نغمٍ جاء في خاطري
كقصة الحبيبِ..
الذي ودعت ودادَهُ
خَلقنا مِن صمتِنا...
واحةً خضراء خلابة
ظفَرنا بعض عشبِها الرطب
وارتمينا في أحضانها بسعادةٍ
فتوسّدتِ كفراشةٍ صدري
وأخذتِ من ساعدي وساده

زهرة الشتاء

أسابقُ طيور الحب اليكِ
لأغرذ فوق رحابَ يديك
أسابقُ الرياح والثلوج
لأسكنَ ضوء عينيكِ
هاتِ يديكِ...

لتسمعي نبضي
واغمريني...

كطفل في ردائكِ
يا أجمل نساء...
الأرض نقاوة
عَبرتُ المُدن...
مقتفيا خطاكِ
تملكي قلبي...
أشغليني
فأنا شاردٌ...
وغايتي لقاكِ

شاطئ المُلتقى

يجولُ شاطئ ...
البحر وحيداً...
وأنا أقتفي...
خطاه
يجولُ والصخور...
تتخبطُ في رداه
تغازلُ حبات ...
الرمل قدماه
وأمواجٌ فرحة...
تبرقُ للقياه
رفعَ يديه عالياً...
فى سماه...
يعانق حبّاً
سقاه وأحياه...
عاش به...
وعايشه على....
طول مداه...
سار به...
فتطاير وعلاه...
وشدا به
فى بحره ومحياه

فَهبطَ الطير ...
المهاجرُ...
وبيديه سقاه
لاحيلةٌ له ...
فقد غزا القلب...
هواه
وفرشَ البحر ...
رمالهُ وغطاه
أحلمٌ هذا...
والريحُ في صمتٍ...
من كل اتجاه
أحلمٌ هذا....
والشمسُ تجلى...
لرضاه
أم أنني غريق...
في سناه
أصوات همس...
تتلوها شفاه
وطيور النورس
تعلو..
وتتراقص علي...
لحن غناه
أحلمٌ هذا...
فقد جمد العقل...
وغافله...



و أعمى بصري...
وجفاه

مُعجزة

أميرةُ قلبي...
يالحن الوجود
يامرأة هزت...
كياني...
وحطمت كل...
القيود
يابهية العينين...
والخدود
وحدهُ حُبكِ...
في قلبي ...يسود
كيف انتزعتِ...
صمتي....
ومحوتِ عني...
الشرود
يا إعصاراٌ...
ألقى بِهمي...
بعيداً في آخر...
الحدود

لا تبخلي بعطفٍ...
أبعدي عني النهود
بعثري أوراقي...
افعلي ماشئتِ
فهذا يومي...
الموعود
أنا سامعٌ عَادل...
حافظ كل العهود
سأهديكِ قصائدي...
وخواطري
فأسمعي أبياتي...
بِلحن العود

نِداء الأحبة

ياسلطانة قلبي...
لاتحزني
بهيةٌ انتِ فتهيأي
وتَجمهري
شَيدي..
جسور هوانا...
وأنثري.....
بعضَ دَمعٍ...
لتخمدَ نيرانَ شوقنا...
ونَرتوي
لاتتوجعي...
يازينةَ دربي...
لاتَشردي
قد لزمَ الرجوع...
إليكِ فَتريثي
انا قادمُ...
من مركبي المتَرنحِ
ياارياحُ اشتدي...
اغمري شراعي...

عجلي
أنا ذاهبٌ لأرتمي...
بينَ يدي ...
أميرتي
أنا قادم...
ولا تنازعي المتسلطِ
اخرجي...
تكلمي...
تَفوهي
تَزيني وانشري...
قصة حُبنا...
المنقبِ
تَتَبعي خُطواتي...
اركضي.....
فأنني أقدمتُ...
وقلبي...
وثباته تسبق...
أرجلي
ها أنا أسمعُ...
نبضات قلبكِ...
المترقبِ
انا خلفكِ...
وفي يدي...
حَقيبتي
هاتي يدكِ...
تكلمي...

بعتريني...
اغمريني...
كوني خطوط جبيني
عاَنقيني...
قبلي عينيّ...
لنمضي...
ونُخرج شوقنا...
الدفين

هذيان المساء

خاطفة القلب
قد طال الانتظار
وملّ الشوق من...
طول الحصار
أخاف الليل يسرقني ..
أخاف أنْ تطوي الستار
خذ القرار سريعا
يكفيك إحتكار
أكوابي تسقط واحدة ...
تلو الأخرى
لم يعد في مضجعي زوار
مللت مجالسة الأشجار
لم أجد غيرها خيار
أجالس ظلها..
تملأ ثيابي غبار
نهاري مرير
وليلي كله أفكار
أوتار قلبي تئن يكفيها..
انفطار



عودي يارفيقة دربي
فإنك سيدة الدار

أخدت القرار

خَرجتُ مُودعاً الدار
لا عودة بعد الآن...
بل استمرار
امتلأ قلبي حقدا
من ذلك الجدار ..
أخدتُ القرار...
ماضيا في إلابحار
لايعنيني من تركت ..
فالكلّ قلوبهم أحجار
فلن أكن في عيونهم ...
أنا القاسي الغدار
لابأس ..
فالكلّ ثرثار
لن أطلب منكم ...
الغفران
حتي وإن كانت المسافة ...
بيننا أمتار
مركبي في انتظار
فنجان قهوتي الأخير
لم أتذوقه .. فاجعلوه .. تذكار

الجواب

أقبلت سائلا ...

عن بيت الأحباب

فطرقت منزلا...

في أعلى...

الهضاب

وخبأت تحت...

بابهم جوابا

أوله شعر...

وأنهيته...

بخطاب

جالست جدار...

بيتهم بارتياب

حيران قد عقد...

الجميل لساني

أمشي حول...

بيتهم وحذائي...

يكسوه التراب

الناس تهوي...

من أمامي...

ولست أبالي...

بعقاب

يراودني شك ...

أني بثثت اشتياقي...

كله في...

الجواب

تغمر بيتهم...

عطر الريحان

وأطفال يمرحون...

ويمزحون دون...

صواب

أتاني أحدهم بجواب...

من خلف الباب

حبيبي .

.قد يجمعنا الله...

ونلتقي...

روحا لروح...

بعد طول غياب

ربيع العام

أبهجتنا يا ربيعَ العام
أبهجتَ ديارنا عاماً بعد عام
بعد الشتاء وطول عبوسه
عُدتَ بثوبك الفتان
ازهرتَ حديقةَ الجيران...
أغصانُ أشجارهم تباينت....
وصارت ملاذاً الحمام
أشرقت أريافنا وتناغمت....
فلا تُعجل في الختام

الفجر الجديد

ها انا ذا اليوم حر مِن جَديد
لا الرياحُ العاصفة تلحقني
ولا ذِئاب الليلُ تَنهشني...
ولا صوتٌ... لِلذيك العنيد
أبوابي ونوافدي فتحتها
أقلامي وأوراقي أبرزتها....
واقتلعت شباكَ الحديد
لأنني اليوم حر
سأتسلق الجبال والهضاب
ساركب سفينتي العتيقة....
وأجاري الرياحَ والسحاب
سأجلس خلف طاولتي
وإشعل نارَ مِدخنتيي....
وارتب قافيتي وعنواني
اصبحتَ حرًّا يا قلمي ....
فأخرج واكتب الكلمات
وانشر القِصصَ و الأبيات
اكتب عن البعيد والقريب....
وزين جدران غرفتي....

وظلل اسم الحَبيب
اكتب حُروفاً او حتى نِقاطاً ....
فإنني لم اعد اخاف الليل ....
ولا الذكريات

آمالُ تستغيت

كُفّوا أيديكم عنها
كُفّوا دماركم عنها
كُفّوا ولا تتبروا منها
ضعوها في نبضاتِكم
فالحبّ منها
نعم الحبّ منها ...

والأشواق لِمن ...

غيرها نَحملِها!!
أنتَ إبنها وأنت...

أيضاً إبنها
وإن راودكَ شكٌ ...

فأسمع همسها...
أنظر كفها..
عانق وردها ..
يسمينها ..فُلها ..

وأبعد شوكها
داوِ جُرحَها ...

لِتحصُد خَيرها
جالس ظلها ...

واحمِ عرضها
جدّد كلّ ألوانها
أطفئ نارها
وأبعد عنك بركانها..
تغنيك عن هجرانها
لَملِم جِراح عطشانها
وإن أبينا .. فأنا وأنتَ. .
في صفوفِ مَن خانها

ذكرى استشهاد

عيونٌ تتربص خُطواتي
أشباحٌ تتطوف حولي..
وأنا في سجن موحشٍ..
وصوتي يِغضبُ جلادي
يا بلادي أين عادلك
أهذا وطني ...

أم وطن الطغاةِ
صرخت كتيراً...

ولم تسمع
وعصابة حولي...

نهبت ثيابيِ
أينَ حُكمك العادلِ وماتدعي
فتهمتي ...

صلاة الفجر...

في وقتها المعتادِ
ماتت كل حواسي..
وخَنقت الظلمةُ أنفاسي

لم يُبالِ بِضعفي أحد
وسُجون ملئت أجسادا...
فوقَ أجسادِ
استيقظ فجراً...

وقميصي يكسوه دمٌ
والكارهون انتزعوا عباءتي
معذرةً أمي....
فقد سَرق المارقونَ زادي
معذرةً أطفالي وأحبابي
أنا رحلتُ فأعلنوا استشهادي...
وظالمي حقود رخيص
اشترته عصابةُ فسادِ

سراب

عُذراً موطني...

لا تَغضب مِن ثورتي وعِتابي

لازال في العينِ..أمَلُ

ادَخرتُه مِن سِحرك الخلابِ

ها أنا أعرف أين ...

تهدي رِحلّتي

وأين يرتاح ذاتي

زمن الصِبا...

خانَنِي في غفلةٍ

واليوم اعود ..

لِحِكمَتي وصوابي

أحببتُ فيك الشِتاء...

وطول عُبوسه

ودِفء البيوت ...

ورِفقة الاصحابي

أحببتُ فيك...

النجاة مِن ظلمةٍ...

فَمهما دجنت تشتدُ رِكابي

أحببتُ فيك شمساً...

تَمحو هَمنا

عِند الغُروب بِدمعها المنسابِ

أحببتُ فيك ...

رُضُوخ ألامواج..

خَاشعة لله.. ربي دون حِسابِ

إشتقتُ لِواحةٍ..أرتوي منها

ماؤها يُسكِرني ..بِغير شرابِ

إشتقتُ سنين

أبادت تَجمُلي

ضَيعتُها سَفَهاً..على الاغرابِ

إنني أهواك حتي...

وإن كُنتُ عاشقاً

فلم أجد في صدر...

غُربتي غَيرَ ظِمائي

وفي يَدي السيف عاجز...

كأسد منزوع الانيابِ

إبتَعدتُ عنك...

وفي الغياب وِحشةٌ...

وفي الليلِ كأس

وبِالنهار عِتابي

دَعيني أغفو ...

وفي عينيك أحتمي

من سِجن الطغاة...

وقصف الرِقابِ

جَالسُوا المقاعد..وإستَخفوا

ولِكُل سارقٌ..قَطيعُ ذِئابِ

أُغمِريني ياريــاحُ الوطن...

وأطرُدي الشبح بِداخلي

أُغمِريني فإنهُ ...

يَطُوفُ بِوجهه المُرتابِ

صدى الرحيل

سأمضي يادنيا فامرحي
ذكرت المتى كثيراً...
ولا جدوىً
وهل في حيلة من متى
للكِ زادي ومرقدي
بعثريهما ...
افعلي ماشئتِ
سأمضي يادنيا فامرحي
سأمضي ولن أنحني
وإن سألت زهرتي عني...
أذكري لها كل ماكان...
جميلا من قصتي

